20050414-0005-R

النهار

"القوات" تنفي اتهامها بخطف مواطن وتحذّر من تحوّل الإعلام أداة فتنة

صدر عن تيار "القوات اللبنانية" البيان الآتي:

"بثت محطة N.B.N. مساء اول من امس شريطاً ظهر فيه مواطن قال ان اسمه بلال حمودي روى ما وصفه بحادث خطف تعرض له في محلة جورة البلوط بعد مغادرته مكان عمله في بعبدات على يد اربعة مسلحين مقنعين اقتادوه الى ملجأ بناية وضربوه وعذبوه وشتموا المقامات الروحية والمراجع السياسية الشيعية، ورغم انه رأى احد الخاطفين وقد طبع على ساعده صليباً مروساً، واستند الى ذلك ليقول ان العناصر التي خطفته تنتمي الى القوات اللبنانية، علماً انه لم ير وجوههم لانهم كانوا ملثمين.

ان تيار القوات اللبنانية الذي يؤسفه بث مثل هذا الشريط بما تضمنه من حديث مزعوم و"حصري"، بدا ان الهدف الاساسي منه توجيه الاتهام للقوات، ينفي نفياً قاطعاً اي علاقة له بهذا الحادث ان حصل فعلاً، ويستغرب زج اسم القوات اللبنانية في مثل هذه الامور وبأسلوب يفتقر الى الحد الادنى من الصدقية.

ان مثل هذا الاسلوب التحريضي الذي لجأت اليه السلطة مدى اعوام طويلة بتركيب الملفات والاتهامات بذرائع واهية لضرب القوات اللبنانية، لم يعد يجدي في خداع الناس وتعمية الحقائق. لقد آن الاوان لهذه السلطة ان تقلع عن مثل هذه الممارسات البغيضة وتقتنع بأن ما كانت تستطيعه في السابق لم يعد في متناولها اليوم. فاللبنانيون بجميع طوائفهم وفئاتهم تخطوا هذا الواقع المفتعل، ولم يعد في امكان هذه السلطة المذكورة ان تستعيد جبروتها وتسلطها لانها اصبحت بكل ممارساتها ورهاناتها من الماضي.

ان محاولات زرع الفتنة بين اللبنانيين لن تنجح في تحقيق اهدافها مهما تعددت وتنوعت وخصوصاً ان اصحابها الموقعين عليها هم انفسهم الذين عملوا على ابقاء جذوة الحرب في النفوس والرهان على انقسام اللبنانيين رغم ما شهدوا في 14 اذار من اجتماع اللبنانيين وتلاقيهم بكل طوائفهم واحزابهم ومناطقهم.

ان القوات اللبنانية اخذت خيارها الواضح منذ بداية التسعينات بطي صفحة الحرب نهائياً والى غير رجعة والاعتماد على التحرك الديموقراطي السلمي في اطار احترام القانون، وهذا ما اثبتته عملياً طوال خمسة عشر عاماً. ولذلك تستهجن الاصرار على زجها في تركيبات بائسة ويائسة لزرع التفرقة وضرب انتفاضة الاستقلال. وتدعو وسائل الاعلام الى عدم التحول ادوات لخدمة المخطط الرامي الى اعادة انتاج الفتنة، وتشدد على ضرورة تقصي الحقيقة حرصاً على الوحدة الوطنية التي لا يمكن ان تبنى الا على الحوار الصادق واحترام الآخر. وتحرص القوات على التأكيد انها تكن الاحترام والتقدير لجميع المقامات الروحية والمرجعيات الوطنية، وتربأ بنفسها ان تلجأ الى اساليب رخيصة لتوجيه رسائل لا توجد الا في رؤوس اصحاب النيات المبيتة التي تتربص بلبنان وابنائه. وتدعو السلطات المعنية الى ملاحقة كل مرتكب كي يأخذ القضاء مجراه لكشف الحقيقة امام الرأي العام".